وقف لله تعالى

وقلة الضحك وهم طراز الملك وجمال الدول وعنوان النعم وكثيرا ما
ادبوا اولاد الملوك وهذبوهم وعرفوهم طرايق السياسات وذربوهم
والحاكة يقال الحمق عشرة اجزا تسعة منها في الحاكة وفي احد في سائر
الناس وقالوا لو ان الحايك نزل الخ به وسال رجل الاعمش عن
الصلاة خلف الحايك فقال لا باس بها على غير وضو فقيل فما تقول في
شهادته قال تقبل مع شاهدين عدلين وقال الخليل البصري من
نظر في طراز حايك لم يرجع اليه عقله اربعين يوما والسبب في زوال عقولهم
ما ذكر ان مريم عليها السلام ذهبت تطلب عيسى وكان قد تفلت منها
فلقيت حايكا فسالته كيف اخذ فدلها على غير الطريق التي سلك
فقالت اللهم توهه فلا يوجد الا تايها وفي رواية انها قالت اللهم
اجعلهم سفلة الناس واقلهم عقلا قيل لرجل من الحاكة هل في بلدكم
حايك فلان قيل فمن ينسج ثيابكم قال كل منا ينسج ثوبه لنفسه
قيل له هذا اكلكم حاكه • قالوا فلان مجنون واحمق منه لا يكون فلان
اذا رايته نسيت مجنون بني عامر طرف مما ذم به اهل الجهالة
المتمسكون بذيل الغواية والضلالة ما يحكى ان ابا الاسود الدؤلي
قال اذا اردت ان تفحم عالما فاحضره جاهلا وقالوا لا مصيبة اعظم
من الجهل ولا صاحب اخذل منه وقالوا لا مصيبة اعظم من الجهل ولا صاحب
اخذل منه وقالوا الجهل موت الاحياء وقالوا الجهل في القلب
كالاكلة في الجسد وقالوا ان جمهور العالم كبير وان كان صغيرا والجاهل
صغير وان كان كبيرا وقال جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما الادب عند
الجاهل كالما في اصول الحنظل كلما ازداد ريا ازداد امرارا وقال

ومن بين سنه

ومن بين سنيه يقال الا ان الجاهل اذا تكلم فضحه عيه واذا سكت فضحه جهله
لا عالم نفسه يغنيه ولا علم غيره ينفعه ان قال لم يحسن وان قيل له لم
يفقه وذم اعرابي رجلا فقال لفلان انا عرضت عنه اغتنم وان اقبلت
عليه اغتم وان حلمت عليه جهل عليك وان جهلت عليه حلم عنك البشابي
يهجو جاهلا

لنا جليس تارك للادب • جليسه من نوكه في تعب
مخالف يغضب حال الرضى • عمدا ويرضى عند حال الغضب
كانه من سوء تاديبه • انشا لم يكتسب الادب

وقال بزرجمهر الجاهل عدو نفسه فكيف يكون صديق غيره
وقيل لابي العيناء عزيا للسر طوق فقال لو كان في بني اسرائيل ووقعت
قصة البقرة ما ذبح غيره شاعر يهجو جاهلا

ليس يدري من الجهالة من ذا • دور البعر في بطون الجمال

آخر يظن بان الحمل في القطف نابت • وان الذي في باطن التين

وقالوا فلان لا يعرف اليمين من الشمال ولا الجنوب من الشمال ولا السما
من الارض ولا الطول من العرض ينظر الى القلم نظر المغشي عليه من الموت
ان اصاب لحجم وان اخطا اتهم وقالوا فلان خطاوه بعد اجتهاده وصوابه
عن غير اعتماد وقال الشاعر

يبنيه لا يدري ويخطي وما درى • وكيف يكون النوك الا كذا لكا

وقالوا الجهل اس الفضايح ومعدن القبايح وخمار العشاوه وهو
الدليل على غلظ الطبع وجمود الخاطر وفساد التركيب واعلال
الذهن وكذب النفس وخبث الطوية وينال التشدد حوادث الدنيا

Copyright © King Saud University